

بحار الأنوار

[63] حتى وقف عليه، فلما رأى ما فعل به بكى، ثم قال: واٍ ما وقفت موقفا قط أغيظ

علي من هذا المكان، لئن أمكنني اٍ من قریش لامثلن بسبعین رجلا منهم، فنزل عليه جبرئیل علیه السلام فقال: " وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خیر للصابرين واصبر (1) " فقال رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله: بل أصبر، فألقى رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله على حمزة بردة كانت عليه، فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدها على رجليه بدا رأسه، فمدها على رأسه وألقى على رجليه الحشيش، وقال: " لولا أني أحذر (2) نساء بني عبد المطلب لتركته للعقبان (3) والسباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطيير ". وأمر رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم، ودفنهم في مضاجعهم، و كبر على حمزة سبعين تكبيرة. قال: وصاح إبليس بالمدينة: قتل محمد، فلم يبق أحد من نساء المهاجرين و الانصار إلا وخرج (4)، وخرجت فاطمة بنت رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله تعدو على قدميها حتى وافت رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله، وقعدت بين يديه، وكان (5) إذا بكى رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله بكت، وإذا انتحب انتحيت. ونادى أبو سفيان: موعدنا وموعدكم في عام قابل، فنقتل، فقال رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: قل: نعم، وارتحل رسول اٍ صلى اٍ عليه وآله ودخل المدينة و

_____ (1) النحل: 126 و 127. (2) أن احزن خ ل. (3)

_____ للعاقبة خ ل، أقول: في المصدر المطبوع: للعافية. وفي المخطوط: لولا انى احذر نساء (بفناء خ ل) بنى عبد المطلب لتركته للعافية (للعافية خ ل) والسباع أقول: وفى الامتاع " لولا ان يحزن نساءنا ذلك لتركناه للعافية حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع وحواصل الطير " والعافية وواحداه عاف: كل ما جاء يطلب الفضل والرزق من الناس والدواب والطيرو السباع، ويريد هنا السباع والطيور: اكاله اللحم والجيف. (4) خرجت خ ل. أقول: في المصدر: الا خرج. (5) فكان خ ل. _____